فقلت أحسنت يا خرقاء فهل سمع ذلك منك ذو الرمة قالت إي وربي قلت فماذا قال قالت قال شكر الله لك يا خرقاء نعمة ربيت شكرها من ذكرها فقالت أثقلنا حقها ثم قالت اللهم غفرا هذا في اللفظ ونحتاج إلى العمل .

أخبرني جحظة عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كناسة عن خيثم بن حجية العجلي قال حدثني رجل من بني النجار قال .

خرجت أمشي في ناحية البادية فمررت على فتاة قائمة على باب بيت فقمت أكلمها فنادتني عجوز من ناحية الخباء ما يقيمك على هذا الغزال النجدي فوالله ما تنال خيرا منه ولا ينفعك قال وتقول هي دعيه يا أماه يكن كما قال ذو الرمة .

(وإن لم يكن إلاّ مُعَرّسُ ساعةٍ ... قليلاً فإني نافعٌ لِي قليلُها) .

فسألت عنهما فقيل لي العجوز خرقاء ذي الرمة والفتاة بنتها .

روايات في وفاته .

وتوفي ذو الرمة في خلافة هشام بن عبد الملك وله أربعون سنة